بالصحراء فيتحنث اي يتعبد فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك
ثم يرجع الى خديجه فتزوده لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان افضل الناس بعد المجاهدين
رجل يعتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله
ويدع الناس من شره وقال صلى الله عليه وسلم العافية عشرة
اجزا تسعه منها في الصمت والعاشر في الاعتزال عن الناس وقال
صلى الله عليه وسلم الحكمة عشرة اجزا تسعه اجزا في العزلة وواحد
في الصمت واما اهل هذا الزمان واهل العصر والاوان فصيروها
معده لاجتماع الاصحاب ومنادمة الاحباب وقد حضرت في تلك
المحلات اوقات طيبات وايام شريفه مشهوده وليالي منيفه
مسعوده رقمتها الليالي والايام في صفحات اوراقها واثبتتها في
دفاترها واطباقها مع جماعة من الاتراب وخواص من الاصحاب
في مذاكرة علوم واداب وكم بتنا فيها ليلة عاطرة النفح •
تزرى بليلة السفح • يا طيبها ليلة لولا تذكرها •
ما كنت منها اشتقت الحبيب من الم • اقول اذ انسوا فيها هناك وفي
عن قولهم صمم ناهيك من صمم • ردوا على الليالي التي سلفت •
لم انسهن وما بالعهد من قدم • وينبغي لمن قدم هذه المشاهد
العظيمه ومحلاتها الكريمه ان يستشعر عظمة من فيها من السادات
الاصفيا وجلالة من فيها من الاوليا الاتقيا ويلتزم سلوك الادب
ليحظى بالقبول وبلوغ الارب حتى من فيها من الهوام فيقابلهم
بالبشاشه والاكرام فلا يترك اكرام الجار ولو جار ولا يزول
عنه شرف ساكنيه في الدار كيف دار فيرجى للعاصي ان يختم له
بالحسنى ويمنح ببركة القرب الصوري قرب المعنوي وان يصالح في
من لاقاه فانه سنة بالاجماع عند اول التلاقي وكذا عند الوداع
على ما قاله بعض المالكيه واقره الشيخ ابن حجر وليحترز من مصافحة

الامرد

الامرد وبين تقبيلك كل يد بنفسه ويضم الى ذلك البشاشه وحسن
التلقي بكلام او دعاء بنحو جزاك الله خيرا وان يقوم لمن فيه فضيلة
من نحو صلاح او علم او ولايه قال بعضهم او يرجى خيره او يخشى من
شره ولو كافرا خشي منه ضررا لا يحتمل عادة كما يكون على جهة البر والاكرام
لا الريا والاعظام بل افتى ابن عبد السلام وابن الصلاح بوجوبه في هذا
الزمان وجرى عليه اكثر المتاخرين لان تركه صار علما على القطيعه
ووقوع الشحنا والتباغض ويحرم على الداخل ان يحب قيامهم له
لقوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوا
مقعده من النار وهو محمول على ما اذا احب قيامهم وهو جالس او طلبا
للتكبر على غيره واما مزاحمته جودا منهم عليه لما انه صار
شعار المودة فلا حرمه وجرت عادة المودين اذا سمعوا بذكر ولادته
صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له صلى الله عليه وسلم وحكي
ان منشدا انشد في ختم شيخ الاسلام تقي الدين السبكي درس
البخاري والقضاه والاعيان بين يديه قول المحب الصرصري قليل
قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب • على فضة من خط احسن من كتب •
وان ينهض الاشراف عند سماعه • قياما صفوفا او جثيا على الركب
فنهض الشيخ تقي الدين وقام وقامت الناس لقيامه وحصل له ساعة
طيبه ذكر ذلك ابنه في الطبقات واعلم ان حضرموت كسائر
اليمن افتتحت بالقران العظيم وجميع اهل اليمن اسلموا على عهده
صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عماله الى اليمن وهم
علي ومعاذ وابو موسى وخالد بن الوليد وخالد بن سعيد بن العاص
وزياد بن لبيد ومهاجر بن اميه المخزومي وغيرهم فوصل علي كرم
الله وجهه الى صنعا وقيل دخل عدن ابين وخطب على منبرها
خطبه بليغه وبعث زياد بن لبيد بن ثعلبه بن سنان الخزرجي
البدري الى حضرموت سنة عشر اميرا على الصدقه ولما توفي صلى الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)